الاجتماع الربعي 167
للجنة الممثلين الدائمين
12 أيلول / سبتمبر 2024

بيان المجموعة العربية

السيد الرئيس،

السيدة المديرة التنفيذية،

أصحاب السعادة، الزميلات والزملاء،

يشرفني أن أدلي بهذا البيان بالنيابة عن المجموعة العربية.

في البداية تود المجموعة العربية أن تشكر برنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمديرة التنفيذية، ونائب المديرة التنفيذية، والأمانة على الجهود المبذولة في التحضير لهذا الاجتماع الهام، وفي إعداد أوراق العمل ذات الصلة، بما فيها التقرير الربعي.

فيما يخص التقرير الربعي،

تتقدم المجموعة بالشكر الجزيل للمديرة التنفيذية السيدة إنغر اندرسون على الإحاطة فيما يخص التقرير، وأنشطة برنامج البيئة في الفترة الممتدة من نيسان/ابريل حتى حزيران/ يونيو، وتتقدم ببعض الملاحظات والأسئلة متمنيةَ الحصول على إجابات بهذا الخصوص.

سيدي الرئيس،

ترحب المجموعة العربية بالاحتفال بيوم البيئة العالمي، والذي ركز هذا العام على مواضيع استعادة الأراضي، والتصحر، والقدرة على التكيف مع الجفاف. خاصة وأن تدهور الأراضي، يؤثر بشكل مباشر على نصف سكان العالم، بما فيه الناتج المحلي الإجمالي العالمي (البالغ 44 تريليون دولار أمريكي).

كما وترحب المجموعة العربية بالمنتدى العربي الثالث للبيئة، الذي شارك في تنظيمه برنامج الأمم المتحدة للبيئة في الرياض، خلال حزيران/ يونيو الماضي، والذي ركز على تحديات تدهور الأراضي في المنطقة العربية، بالإضافة الى مواضيع فرعية كالأمن الغذائي والمائي، والامتثال البيئي، ومبادرات استعادة النظم الإيكولوجية الأرضية. حيث نأمل ان تشكل الدورة السادسة عشر لأطراف اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD) فرصة لأخذ التدابير والإجراءات اللازمة للحد من أزمة التصحر.

السيد الرئيس،

لعقود من الزمن، واجهت البيئة في فلسطين وبشكل خاص في قطاع غزة تدهورا وضغوطا أثرت على نظمها الإيكولوجية، نتيجة لنشوب الحروب والاعتداءات المتكررة، وأزمات التوسع الحضري السريع، والكثافة السكانية العالية، والظروف السياسية، علاوة عن وجودها في منطقة شديدة الهشاشة والتأثر بتحديات التغير المناخي.

نود أن نرحب بتقرير التقييم الأولي للآثار البيئية للحرب على قطاع في غزة الذي أصدره برنامج الأمم المتحدة للبيئة يوم 18 حزيران/يونيو من هذا العام، استجابة لطلب دولة فلسطين. ونشيد بجميع الطواقم المعدة والجهود المبذولة في اعداده. ونؤكد على أهمية اثراء هذا التقرير في ظل استمرار العدوان العسكري على أرض فلسطين بما فيها قطاع غزة مما فاقم من الاضرار البيئة الهائلة الناجمة عنه وما خلفته من تدمير للمنظومة البيئية والتنوع البيولوجي.

وعليه نتوجه بطلب استيضاحي حول التدابير المتخذة وآليات العمل المتوخاة حاليا من قبل البرنامج -في ظل استمرار العدوان على قطاع غزة-، من أجل اثراء التقرير الأولي ببيانات معمقة لمعالجة الأضرار البيئية، وذلك بانتظار وقف اطلاق النار وتحسن الظروف الأمنية لدخول الخبراء الدوليين لإجراء الزيارات الميدانية والفحوصات اللازمة من اجل اعداد التقييم التحليلي الدقيق والشمولي النهائي المرتقب.

وفي هذا الصدد، تتساءل المجموعة العربية عن التدابير التي تعتزم الأمانة اتخاذها لإجراء تقييم متخصص قائم على أسس علمية لتقليل التأثير طويل المدى على البيئة وتخفيف الأضرار الناجمة؟

فهل هناك أي طرق ممكنة لمنع المزيد من تلوث التربة، والهواء، والمياه العذبة، وطبقات المياه الجوفية؟

كما وتود المجموعة أن تتعرف على التدابير التي اتخذها برنامج الأمم المتحدة للبيئة فيما يتعلق بتنسيق جهوده مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى لإدماج نتائج التقييم في خطط الاستجابة الإنسانية والتعافي والإنعاش المبكر؟

السيد الرئيس

فيما يخص برنامج العمل والاستراتيجية متوسطة الأجل لبرنامج الأمم المتحدة :

تواجه المنطقة العربية العديد من التحديات البيئية التي تحول دون تحقيقها لأهداف التنمية المستدامة، على غرار تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي وشتى أنواع التلوث، بالإضافة إلى التصحر والجفاف وتدهور الأراضي والفيضانات والعواصف الرملية والترابية، التي تؤثر سلبا على وفرة المياه والأمن الغذائي، مما يؤدي في بعض الحالات إلى أزمات ذات طابع إنساني.

وعليه نناشد برنامج الأمم المتحدة للبيئة من أجل إدماج هاته التحديات في خطط وبرامج واستراتيجيات البرنامج، وعدم حصرها في الأزمات البيئية الثلاث، واستخدام مصطلحات مكرسة من قبل الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف. كما نناشد البرنامج من أجل توسيع اطاره البرامجي، وإثراء تقارير المديرة التنفيذية والتقارير الاستشرافية الصادرة عن البرنامج لتشمل تقييم تنفيذ المشاريع التي يشرف عليها في المنطقة العربية.

في ذات الاطار تؤكد المجموعة على أهمية توفير وسائل التنفيذ التي تسمح للدول العربية بالتغلب على التحديات التي أسلفنا ذكرها، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، والتي تشمل التمويل البيئي ونقل وتطوير التكنولوجيا وبناء القدرات؛ بما يسمح باكتساب الخبرات اللازمة للاستفادة من جميع الأطر المتوفرة بشفافية.

وفي الختام، فإننا نتطلع كمجموعة عربية الى ترسيخ التعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وجميع الشركاء وتعزيز المشاركة الفاعلة في الاعداد لخارطة الطريق والاستراتيجية، والاندماج في جميع البرامج لحماية البيئة.

شكرا سيدي الرئيس